

ألفاظ الماء والحياة في القرآن الكريم

دراسة تأثيلية ترسبسية



إعداد

أحمد إبراهيم محمد بني عطا

إشراف

الأستاذ الدكتور سلمان القضاة - رئيساً

الدكتور عمر الغول - عضواً مشاركاً

حقل التخصص - اللغة والنحو

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

ألفاظ الماء والحياة في القرآن الكريم

دراسة تأثيلية ترسيخية


إعداد

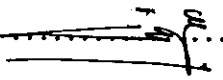
أحمد إبراهيم محمد بني عطا

بكالوريوس لغة عربية، جامعة اليرموك ١٩٩٦م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك، اربد، الأردن

وافق عليها

سلمان القضاة ..  رئيساً ومشرفاً
أستاذ في اللغة والنحو، جامعة اليرموك

عمر الغول ...  عضواً مشاركاً في الإشراف

أستاذ اللغات السامية في جامعة اليرموك

سمير استيتية ...  عضواً

أستاذ في اللسانيات، جامعة اليرموك

عبد الرؤوف الخرابشة ...  عضواً

أستاذ في أصول الفقه والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

الإهداء

إلى روح والدي

إلى والديتي

إلى زوجتي

وإخواني وأخواتي الأعزاء....

شكر وتقدير

بعد أن من الله علي بإتمام هذا البحث أتقدم بوافر الشكر إلى أستاذي المشرفين: الأستاذ الدكتور سلمان القضاة، والدكتور عمر الغول. وأوجه شكري إلى الأستاذ الدكتور خالد اسماعيل الجبوري اعترافاً مني بفضلهم ورعايتهم لي طيلة إعداد هذه الدراسة.

كما لا يفوتني أن أوجه خالص الشكر والعرفان إلى زوجتي التي قدمت لي كل العون والمساعدة طيلة فترة دراستي.

المحتوى

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ-ل	المحتوى
م	الملخص
١	المقدمة
٣٠-٤	تمهيد
٤	أولاً: أصول اللغات
٩-٦	ثانياً: التأثيل والترسيس
٦	- التأثيل
٨	- الترسيس
١٠	خامساً: لغة القرآن
١٢	سادساً: الثنائية المعجمية
١٤	سابعاً: الإبدال الصوتي بين العربية والعبرية
٢١	ثامناً: القيم التعبيرية للأصوات العربية والعبرية
٢٨	تاسعاً: الأبجدية العبرية والأبجدية السريانية وما يقابلها في العربية
٣٠-٢٩	عاشراً: الرموز اللاتينية لكتابة اللغات السامية
٢٩	- رموز الأصوات الصامتة
٣٠	- رموز الأصوات الصائتة

١٠٤-٣٢

الفصل الأول: ألفاظ الماء في القرآن الكريم

٥٨-٣٢

أولاً: ألفاظ صريحة في الدلالة على الماء

٣٢

- البرد

٣٦

- الشراب

٣٨

- الصيب

٤٠

- الطل

٤٣

- الغيث

٤٤

- المطر

٤٦

- المنى

٤٨

- موج

٤٩

- الماء

٥٢

- النطفة

٥٤

- الواابل

٥٦

- الودق

١٠٤-٥٩

ثانياً: ألفاظ تشير إلى الماء

٥٩

- البئر

٦١

- البحر

٦٢

- البرق

٦٤

- بركات

الصفحة	الموضوع
٦٧	- الجُب
٦٩	- الدلو
٧٠	- الرحمة
٧٣	- الرزق
٧٤	- الرعد
٧٧	- الزيد
٧٩	- السحاب
٨٠	- السراب
٨٢	- السيل
٨٤	- الشتاء
٨٦	- الطُوفان
٨٧	- المعصرات، إعصار
٨٩	- العين
٩٢	- المغتسل
٩٣	- الغمام
٩٥	- الكسف
٩٦	- المزن
٩٧	- ينبوع
٩٨	- النهر
١٠٠	- الوادي
١٠٢	- اليم

الصفحة	الموضوع
١٩١-١٠٦	الفصل الثاني: ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم
١٧٩-١٠٦	أولاً: ألفاظ صريحة في الدلالة على الحيوان
١٠٦	الإبل
١٠٨	الإنسان
١١١	بعوضة
١١٣	البعير
١١٥	البغال
١١٦	البقرة، البقر
١١٨	البهيمة
١٢٠	الثعبان
١٢١	الجراد
١٢٣	الجمال
١٢٧	الخمر، الحمار
١٣٠	الحوت
١٣١	الحية
١٣٣	الخنزير
١٣٤	الخيول
١٣٧	الذئب
١٣٩	الذباب
١٤٠	السبع
١٤٣	الضأن

الصفحة	الموضوع
١٤٥	الضفدع
١٤٦	العجل
١٤٨	العنكبوت
١٥٠	غراب
١٥٢	الغنم
١٥٤	الفيل
١٥٥	القرد
١٥٦	القسورة
١٥٨	القمل، القمل
١٦٠	الكلب
١٦٢	اللؤلؤ
١٦٣	المرجان
١٦٦	المعز
١٦٨	النسر
١٦٩	النعجة
١٧٢	النحل
١٧٤	النمل
١٧٥	الناقة
١٧٧	النون
١٧٨	الهدهد

الصفحة	الموضوع
١٨٠-١٩١	ثانياً: ألفاظ تشير إلى الحيوان
١٨٠	دابة
١٨٢	الجوارح
١٨٣	أشعار
١٨٥	أصواف
١٨٧	الطير
١٨٨	الأنعام، النعم
١٩٠	أوبار
١٩٣-٢٤٨	الفصل الثالث: ألفاظ النبات في القرآن الكريم
١٩٣-٢٢٤	أولاً: ألفاظ صريحة في الدلالة على النبات
١٩٣	الأب
١٩٥	الأثل
١٩٦	البصل
١٩٨	التين
١٩٩	الخردل
٢٠٠	الخمط
٢٠٢	الرطب
٢٠٣	الرمان
٢٠٥	الريحان
٢٠٦	الزيتون
٢٠٨	السدر

الصفحة	الموضوع
٢٠٩	السنبلة
٢١١	الطلح
٢١٢	العدس
٢١٤	العنب، أعناب
٢١٥	الفوم
٢١٨	القثاء
٢١٩	النجم
٢٢٠	النخل
٢٢٢	اليقطين
٢٢٤-٢٤٨	ثانياً: ألفاظ تشير إلى النباتات
٢٢٤	البقل
٢٢٥	الثمر
٢٢٧	الحب
٢٢٨	الحدائق
٢٢٩	حرث
٢٣١	الحصاد، الحصيد
٢٣٢	حطب
٢٣٤	المرعى، الرعاء
٢٣٥	الزرع
٢٣٨	الشجرة
٢٤٠	العرجون

الصفحة	الموضوع
٢٤١	فاكهة
٢٤٢	قطوف
٢٤٣	الكفار
٢٤٦	هشيم
٢٤٧	الورد
٢٤٩	الخاتمة
٢٥٠	الاستنتاجات والتوصيات
٢٧٢-٢٥٢	المراجع
٢٥٢	المصادر والمراجع العربية والأجنبية المترجمة
٢٦٩	المقالات العربية والأجنبية المترجمة
٢٧١	المراجع الأجنبية

الملخص

بني عطا؛ أحمد إبراهيم محمد، ألفاظ الماء والحياة في القرآن الكريم، دراسة تأثيلية ترسيسية، رسالة ماجستير بجامعة اليرموك، ٢٠٠٣ (المشرفان: أ.د. سلمان القضاة و.د. عمر الغول)

تم الكشف عن الأصول القديمة لبعض ألفاظ الماء والحيوان والنبات الواردة في القرآن الكريم؛ وذلك بإرجاعها إلى رسها الأول الذي انبثقت منه معتمدا في بعضها على حكاية الأصوات، وبعضها الآخر على الثنائية المعجمية وقيمها التعبيرية ومقارنتها مع مقابلاتها من اللغات السامية.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الماء والحياة، تأثيل، ترسيس، ألفاظ الحياة، قرآن كريم.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على خير ناطق بالضاد محمد بن عبد الله الصادق الأمين وأتم التسليم، وبعد:

فإن في القرآن الكريم ظاهرة تعلق كل من ينهض بدراسته دراسة لغوية (معجمية و صرفية) ألا وهي: ظاهرة الكشف عن أصول الألفاظ تاريخياً واجتماعياً، وردها إلى بداياتها الصوتية والصرفية والدلالية (التأثيل والترسيب)، كألفاظ الماء والحياة في القرآن، فهل هذه الألفاظ استعملها القرآن بناءً على استعمالها في لغة العرب القديمة، أو إنه كان الأسبق في استعمالها بمعانيها ودلالاتها، أو إن العربية اقترضتها من لغات أخرى، واستعملها القرآن بنفس معناها في هذه اللغات، أو بمعان جديدة تتوافق مع العربية؟

وبعد اطلاعي على بعض كتب فقه اللغة (كالخصائص) لابن جني، والمعجم اللغوية القديمة كمعجم (مقاييس اللغة) لابن فارس، وكتب الألفاظ والأسماء (كالمخصص) لابن سيده، لم أجد ما يضبط هذه الظاهرة سوى جمع الألفاظ والتأليف فيما بينها. وإن كانوا قد جمعوا مثلاً كل الكلمات التي ترجع إلى الخيل، وبنوا معانيها وفرقوا بينها؛ إلا أنهم لم يقفوا على بداياتها الأولى، والأصول اللغوية التي يمكن أن تعود إليها.

وقد وقع اختياري على ألفاظ (الماء والحياة في القرآن الكريم) للتعرف على استعمالاتها، وأبنياتها الصوتية والصرفية، ودلالاتها في العربية، واشتقاقها، وبداية استعمالها عند العرب، ومنشئها، وأصل وضعها في اللغة، وانتقال دلالاتها، ودلالاتها الاجتماعية، وطرق استعمالها في كلام العرب، بحيث يكون لكل كلمة تاريخ وترجمة لحياتها، ثم التأليف بين الكلمات المفردة على أصولها ومن جهة معانيها (فقه اللغة). ومما أغراني- وقد يغري غيري- أن أسير في هذا الاتجاه في أطروحتي للماجستير أن هذا الموضوع لم يدرس من قبل دراسة لغوية منفصلة.

لذا فقد صممت هذه الدراسة لتعالج هذه الفجوة في مجال الدراسات اللغوية. حيث إن مثل هذه الدراسات قد توصل الباحث إلى الحقيقة التاريخية والاجتماعية السليمة في الكشف عن مكونات هذه الألفاظ.

وقسمت الدراسة إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول: أما الفصل التمهيدي: فهو فصل يلقي الضوء على أصول اللغات، ومفهوم علم التأثيل والترسيس في اللغة والاصطلاح، والدوافع وراء استخدام هذين المصطلحين كعنوان للدراسة، وتناولت من جانب آخر لغة القرآن الكريم والخلاف الذي وقع في بعض ألفاظه على أنها من لغات العجم، والوقوف على الثنائية المعجمية باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه مقاطع الكلمة في أصلها الأول، ومخارج الأصوات العربية وما يقابلها في العبرية والسريانية، والقيم التعبيرية لهذه الأصوات. وأما الفصل الأول: فيتضمن ألفاظ الماء في القرآن الكريم وفيه أولاً: الألفاظ الصريحة في الدلالة على الماء ويضم اثني عشر لفظاً. ثانياً: الألفاظ التي تشير إلى الماء ويضم أربعة وعشرين لفظاً.

وأما الفصل الثاني: فيشمل ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم وفيه أولاً: الألفاظ الصريحة في الدلالة على الحيوان، ويضم ثلاثين لفظاً. ثانياً: الألفاظ التي تشير إلى الحيوان، ويضم ستة عشر لفظاً.

وأما الفصل الثالث: فضمته ألفاظ النبات في القرآن الكريم وفيه أولاً: الألفاظ الصريحة في الدلالة على النبات ويضم ثمانية عشر لفظاً. ثانياً: الألفاظ التي تشير إلى النبات، ويضم خمسة عشر لفظاً. وقد درست كل لفظ من هذه الألفاظ من حيث اشتقاقها، ودرجة قدمها، وزمان استعارتها، وتغيرات لفظها ومعناها، وتعدد دلالاتها، واستخدامها كشواهد لغوية.

وبعد: فأتقدم بالشكر الجزيل: للأستاذ الدكتور سلمان القضاة، والدكتور عمر الغول على ما قدماه من جهد في توجيه هذه الدراسة حتى خرجت بهذه الحلة، وجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتهما يوم القيامة. ويطيب لي أن أشكر أستاذي الكريمين المناقشين اللذين تكبدا عناء القراءة والتمحيص، وأعدهما أن تكون ملحوظاتهما على الدراسة محط الاهتمام.

والسلام عليكم ورحمة الله

المقالات العربية والأجنبية المترجمة

ألبير؛ أديب:

١- معجم الألفاظ العامية العربية والدخيلة، مجلة الأديب، السنة الثالثة، ج ١، كانون الأول، ١٩٤٤م.

أفرايم؛ ماراغنا طيوس الأول:

٢- الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقى بدمشق مج ٢٣، ج ١، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

أنوليتمان:

٣- مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ١٠، ج ١، ١٩٤٨م.

حلمي؛ باكزة رفيق:

٤- لغات الجزيرة العربية: (العربية. أم اللغات السامية)، مجلة المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، مج ٢٤، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

علي؛ فؤاد حسين:

٥- الدخيل في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، مج ١٢، ١٩٥٠م.

عمارة؛ إسماعيل أحمد:

٦- ظاهرة "بجدكفت" بين العربية واللغات السامية- دراسة مقارنة. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة العاشرة، ع ٣١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

فاضل؛ عبد الحق:

٧- علم الترسييس، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، الرباط- المغرب،

ع ٥٤، ١٩٦٦م - ١٩٦٧م.

٨- لمحات من التأثيل اللغوي، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية الرباط-
المغرب، ع٥٤، ١٩٦٦م-١٩٦٧م.

الكرملي؛ مارلي:

٩- مجلة لغة العرب، مجلة علمية شهرية تاريخية، الآباء الكرمليين المرسلين، م٩.

Wajin; Abdel Rahman:

10- Linguistic Study of Lexical Borrowing in Arabic and English.

مجلة جامعة الملك سعود، جامعة الملك سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية، مج٣،
١٤١١هـ-١٩١١م.

المراجع الأجنبية

Avrahaam Sharoni:

- 1- **The up – to – date Arabic- Hebrew Dictionary**

Baalbaki ; Munir:

- 2- **Al- Mawrid (AModern English- Arabic Dictionary) Dar- El- Ilm lil – Malayen, Beirut- Lebanon, 1983.**

A.F.L. Beeston. M.A Ghul. W.W. Muller. J. Ryckmans:

- 3- **Sabaic Dictionary (English- French- Arabic) Editions Peeters Louvain- la- Neuve, Liban- Beyrouth, 1982.**

G. Bergsasser:

- 4- **Introduction to the Semitic Lanuages**, translated with Notes by Peter Daniels, United States of America, 1983.

P. H. Collin:

- 5- **Harraps (English- Arabic Basic Learner's Dictionary) Edited by Nagi Abboud, London, 1987.**

L. Costaz:

- 6- **Syriac- English Dictionary.**

A. Dillmann:

- 7- **Ethiopic Grammar**, Translated with additions by James. A. Crichton Amsterdam, 1947.

W. Gesenius :

- 8- **AHebrew and English Lexicon of the Old Testament**, As Translated by Edward Robinson, by Francis Brown, D.D. litt, Oxford.

M.H. Goshen- Gottstein:

- 9- **ASyriac- English Gliossary with Etymological Notes**, Based on, Brockelmann's Syriac Chrestomathy, Otto Harrassowitz. Wiesbaden.